

Morphological Applications in The Light of Innovative Approaches: The Descriptive Approach and The Normative Approach As A Model

التطبيقات الصرفية في ضوء المناهج التجديدية الحديثة

المنهج الوصفي والمنهج المعيلي أنموذجا

Nour Fayeq Daham Al-Rawi and Prof. Dr. Ahmed Safaa Abdel Aziz Al-Ani
ahmad.saffa@uoanbar.edu.iq

College of Education for Humanities- University of Anabr

نور فايق دهام الرؤي - كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار

أ.م.د. أحمد صفاء عبد العزيز العاني - كلية التربية القائم، جامعة الأنبار

ahmad.saffa@uoanbar.edu.iq

Receive: 19/03/2021

Accept :13/04/2022

Publish: 30/6/2022

Doi: [10.37654/aujll.2022.176344](https://doi.org/10.37654/aujll.2022.176344)

Abstract

This research aims to reveal the innovative aspects that were applied to the Arabic language in its morphological aspect, presenting these models, and comparing the ideas and theories that the modernists reached with what the ancients followed in this aspect. descriptive and normative approach; This is because our Arabic language, with its characteristics, has taken care of these two approaches, and their applications have become clear on it.

Keywords: Morphological applications, innovative approaches, The descriptive approach, normative approach.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الجوانب التجديدية التي تم تطبيقها على اللغة العربية في جانبها الصرفي وعرض هذه النماذج والمقارنة بين ما توصل إليه المحدثون من أفكار ونظريات وبين ما انتهجه القدماء في هذا الجانب وقد نتبعنا هذه التطبيقات عن طريق منهجين رئيسيين في الدرس اللغوي وهما المنهج الوصفي والمنهج المعياري ؛ وذلك لان لغتنا العربية بما تحمل من خصائص قد اعتنت بهذين المنهجين وظهرت تطبيقاتهما جلية فيه ولا بد من الإشارة إلى أننا اخترنا التطبيقات المشهورة والمتداولة بكثرة عند المتكلمين التي يمكن أن يقاس غيرها عليها فلا يمكن حصر كل التطبيقات فهي كثيرة جدا في اللغة العربية .

المقدمة

يعد التجديد مطلباً ضرورياً في كل ميادين الحياة العملية والعلمية، ومن هذه الميادين ميدان اللغة. والمقصود بهذا التجديد هو: التجديد في مناهج دراستها، وتطويرها، وما يتبع ذلك من إجراءات تطبيقية على مستواها اللفظي، والتركيبي، والتفسيري المعنوي. وسيقصر بحثنا على الجانب اللفظي الصرفي على وفق منهجين رئيسيين من مناهج الدرس اللغوي الأول: المنهج الوصفي، والآخر المنهج المعياري ؛ وذلك لأهمية هذين المنهجين، واستعمالهما في الدرس العربي. وسنبين هنا الجانب التطبيقي لهذين المنهجين معتمدين فيه على أقوال المجددين من المحدثين، وقد اقتضت خطة البحث أن ندرس كل منهج في مبحث مستقل؛ بغية التمييز بينهما .

فكان المبحث الأول بعنوان (المنهج الوصفي التطبيقي)، وأما المبحث الآخر فكان (المنهج المعياري التطبيقي)، ثم أتبعناهما بخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع

التمهيد

- منهج اللغة التطبيقي:

كانت الحاجة ملحة في الجامعات الغربية لوجود منهج علمي تطبيقي يعلم اللغة الإنجليزية، فكان أول ظهور لمصطلح علم اللغة التطبيقي في أربعينيات القرن العشرين، فقد صار موضوعاً مستقلاً في معهد تعلم اللغة الإنجليزية بجامعة (متشجان)، وشرع هذا المعهد في إصدار مجلة بعنوان (تعلم اللغة

– مجلة علم اللغة التطبيقي)، وبعد ذلك أخذ هذا المنهج بالانتشار في الجامعات العالمية بسبب كثرة الحاجة إليه، فتأسس (الاتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيقي) سنة (1964م)، ومنذ ظهوره الأول اختلف الباحثون في مجالات هذا العلم، والمصطلح الذي استقر عليه¹

المنهج الوصفي البنوي: بعد أن كان كل من المنهج التاريخي المقارن والمنهج المعياري هما المسيطران والسائدان على الدراسات اللغوية في أوروبا جاء المنهج الوصفي ممثلاً ثورة على تلك المناهج؛ إذ كان أول ظهور له على يد العالم اللغوي السويسري (فرديناند دي سوسير) في العقد الثاني من القرن العشرين وكتابه (منهج علم اللغويات العامة)، ومن ثم مدرسة (براغ)، ثم المدرسة الأمريكية (الأنثروبولوجية) ومن أهم أعلامها: (سايبير)، و(بلومفيلد)، و(هاريس)، فقد مال البحث اللغوي إلى اتجاه آخر وهو الاهتمام بواقع الظاهرة اللغوية وليس بتاريخ تطورها مثل ما كان يفعل المنهج التاريخي، حيث ركز هذا المنهج على وصف اللغة الحية عبر النطق الحي²

المبحث الأول

المنهج الوصفي التطبيقي

أهم التطبيقات الصرفية عن طريق المنهج الوصفي البنوي:

1- الميزان الصرفي: يرى الصرفيون العرب المحدثون أنَّ الميزان الصرفي قائم على التكلف فالكلمة فيه لا تقاس على ما هي عليه، فهم يرون أن الكلمة يجب أن توزن وتقاس على ما هي عليه لا على ما كان أصلها بوفق المقاييس الصرفية القديمة، لأن القياس على الأصل كثير الإبهام على السامع، بل إنه أوقعهم في تعقيدات لا حصر لها مما جعل مسائل الإعلال من أعقد المسائل في الصرف العربي، لذلك وجد علماء اللسانيات الحديثة أنَّ قياس الكلمة على أساس ماهي عليه بعد التغيير الحاصل فيها أيسر وأجدي من الأصل من تحريك، أو حذف، أو زيادة، أو ما إلى ذلك فإذا قلت: (ضَرَبَ) فيكون وزنها (فَعَلَ) وإن قلت: (قَامَ) فوزنها (قَالَ) و (نَاءَ) والتي أصلها (نَاءِي) لكن الانزلاق سقط منها وهو (الياء) لصعوبته المقطعية ففقدت الكلمة لامها ليكون الوزن (فَعَا) فإن قياس الكلمة على ما هي عليه يسهل ضبط قياسها الصوتي ضبطاً دقيقاً.³

ويرى الدكتور تمام حسان وجوب التفريق بين الصيغة وهي: (مبنى صرفي) وبين الميزان وهو: (مبنى صوتي)، فهذا التفريق له قدر كبير من الأهمية؛ فمنه يكون التفريق بين علمي الصرف والأصوات، ويرى أيضا أن الصرفيين لم يهتموا بالفروق بين شكل الصيغة وشكل المثال في الإعلال والإبدال، فقد زعموا في (قَالَ) وهو ينتمي إلى صيغة (فَعَلَ) أنه على وزن فَعَلَ أيضا وليس على وزن (قَالَ)، وإنَّ إصرار العلماء على وحدة الصيغة لا يجدي فتيلًا بالنسبة إلى الأغراض العلمية للتحليل الصرفي، بل وكان من الأجدى القاء بيان المبنى الصرفي الذي ينتمي إليه المثال على عاتق الصيغة، وأن تتوطأ بالميزان أمر بيان الصورة الصوتية النهائية التي يرجع إليها المثال، وإن اتحد الأمران لغاب عن التحليل أحد الأمرين المهمين، فهو يقترح أن يراعى التحليل الصرفي في الميزان الإعلال والإبدال كما راعى النقل والحذف⁴.

2 - الاشتقاق: رفض بعض علماء الصرف الوصفين فكرة الاشتقاق، ولا يرون أن الصيغ تكون أصلا لصيغة أخرى وأشار إلى ذلك د. تمام حسان في باب الاشتقاق في كتابه (اللغة العربية معناها ومبناها) حيث بين كل من وجه نظر البصريين والكوفيين في قضية الاشتقاق إذ يفترضون أن كل مادة من مواد اللغة بدأت في صورة المصدر أو في صورة الفعل ثم أخذ الناس يشتقون منها ويفرعون عليها، وهو يرى أن تلك الفرضيات أبعد ما تكون عن طبيعة نشأة اللغة وتطورها.⁵ وهو يرفض فكرة الأصل والفرع رفضا قاطعا فلا يقبل بالأصل الاشتقاقي، ويرى أن النحاة والصرفيون القدماء خرجوا عن شكلية اللغة إلى مضايق المنطق والفلسفة وذكر أن هنالك من القدماء من أنكر أيضا فكرة الأصل والفرع ورفض آراء المدرسة الكوفية والبصرية من أشهرهم (الأشُموني) وهو يرى أن ادلتهم ضعيفة ولا تقاوم النظرة الفاحصة ويتفق د. تمام حسان مع رأي الأشُموني فهو يرى وجود علاقة بين مجموعة من الكلمات وهي اشتراكها في شيء معين أي في المادة المعجمية، فمسألة الاشتقاق تقوم على مجرد العلاقة بين الكلمات ويرفض فكرة الأصل فيها.⁶

إنَّ رأي د. تمام حسان في نظرية الفرع والأصل لا يعني أنه يرفض التفكير اللغوي القديم برمته، وإنما يؤيد طريقة المعجميين كونها في نظره كانت أكثر صحة من طريقة الصرفيين ويرى أن نتبع منهج المعجميين القائم على ربط الكلمات بأصول المادة ونجعل هذا الربط هو أساس منهجنا في دراسة الاشتقاق، لتكون الأصول الثلاثة أصل الاشتقاق ليشترك منها المصدر والفعل الماضي كذلك.⁷

لكن الفكرة الوظيفية للأصول الثلاثة كانت واضحة عند الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد وضع معجمه (العَيْن) على هذا الأساس وهو أول من تكلم بالاشتقاق الكبير والصغير وأعطاه حقه وأفيا،

ومن أوائل العلماء الذين ووصفوا تلك الظاهرة وهو من وضع أساس الميزان الصرفي.⁸ أي أن العمل المعجمي والصرفي لم يكن منفصلاً أبداً منذ بداية تعويد اللغة عند العرب وقد بنى الخليل معجمه على الحروف الصحيحة، ويذكر الدكتور إبراهيم أنيس (الاشتقاق العام) الذي وصفه بأنه نوع من التوسع اللغوي يحتاج إليه الكاتب، فهي مثل المادة الخام التي يستخرج منها الكثير، فأساس اللغة قائم عليها.⁹ ولأهمية فكرة الاشتقاق في نمو ألفاظ اللغة العربية أولاهها الدارسون المحدثون اهتماماً كبيراً حيث أقرت المجامع العربية في القاهرة ألفاظاً كثيرة لم يستعملها العرب سابقاً مستعملين القياس في اشتقاق كثير من تلك الألفاظ التي تحاكي التقدم الحضاري والصناعي، ومثال ذلك أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة قياساً اشتقاق وزن (فَعَال) ليدل على الاحتراف أو ملازمة الشيء مثل: (نجّار، حدّاد)، وأقر المجمع كذلك صياغة وزن (فَعَالَة) للدلالة على اسم الآلة ويحاكي هذا القرار العرف اللغوي السائد في عصرنا الحديث كقولنا: (غسّالة، جلّاية).¹⁰

3- التغير الصوتي دراسة وصفية:

1- الخلاف في (الألف والواو والياء والهمزة):

كما هو معروف فقد أطلق الصرفيون العرب على (الألف والواو والياء) مصطلح حروف العلة، أما العلماء الوصفيون فقد رفضوا هذا المصطلح، لذلك ظهر الخلاف بين القدماء والمحدثين في النظرة إلى هذه الحروف، حيث يرى كمال بشر أن القدماء خلطوا في علاجها بين الرمز والصوت وهذا الأمر ولد الكثير من المشكلات في التحليل والوصول إلى نتائج حقيقية، فهم عالجوها علاجاً تقليدياً تنقصه الدقة والوضوح.¹¹ ويقصد بالرمز هو طريقة الكتابة العربية، أما عبدالصبور شاهين فقد تناول ما يسميه العلماء القدماء بحروف المد واللين (الألف والواو والياء) فهو يرى أن القدماء قد وقعوا في الوهم وانخدعوا به عندما عدوها حروفاً إذ يراها عبارة عن حركات طويلة يمكن تجزئتها إلى حركات قصار، لا كما يرونها حروفاً من أصل الفعل كما في (يَسْعَى، يَرْمِي، يَدْعُو).¹²

بل هي كما يقول شاهين تنشأ من تراكم الحركات لتنشأ الحركة المزدوجة التي بدورها تؤدي إلى ظهور الصوت الانتقالي. فحروف المد عند المحدثين عبارة عن حركات طويلة خالصة، ف (الألف) هي فتحة طويلة، و (الياء) هي كسرة طويلة، و (الواو) هي ضمة طويلة، وعلى هذا فهم

يخرجون الألف والواو والياء من الحروف إلى الحركات أو الصوائت ويدخلون في الحروف الواو والياء اللينتين أو المتحركتين مع أنهم يشبهونها كذلك بالحركات من حيث اتساع المخرج.¹³

أما الهمزة فتعد من الأصوات الصامتة في نظر العرب فهي بطبيعتها صوت يخرج من الحنجرة نفسها نتيجة انغلاق الوترين الصوتيين وانفتاحهما في صورة انفجار مهموس وهي تختلف بذلك عن أصوات المد التي تعد أصوات انطلاقية مجهورة والأعلى إسماعا على غرار الهمزة التي تعد من أخفض الأصوات إسماعا.¹⁴ يرى المحدثون أن القدماء لم يكونوا موفقين في علاجهم لمسائل الهمزة وعلاقتها بأصوات المد لأنهم ربطوا بين الألف وبين الهمزة بالرمز كما في قولنا: (سال) فقد يكون المراد: (سأل) من السؤال، وقد يكون: (سأل) من السيولة، فربطهم بين الهمزة وحرف من حروف العلة لا يتوافق مع الخصائص الصوتية للهمزة.¹⁵

2- المقاطع الصوتية:

لقد أشار الدارسون إلى أن اللغة العربية تتألف من خمسة مقاطع، وتنقسم هذه المقاطع إلى نوعين يسمى الأول بالمقطع المفتوح وهو الذي ينتهي بمصوت أي (حرف علة عند القدماء) والثاني يسمى بالمقطع المغلق والذي ينتهي بصامت فالمقطع العربي على ثلاثة أشكال أساسية هي:

1- المقطع القصير المفتوح (ص+ ح) أي (صامت وحركة).

2- المقطع الطويل المقفل (ص+ح+ص) أي (صامت وحركة ثم صامت) .

3- المقطع الطويل المفتوح (ص+ح+ح) أي (صامت وحركة ثم حركة)

وهناك شكلان آخران لكن وجودهما مرتبط بحالة الوقف

4- المقطع المديد المقفل بصامت (ص+ح+ح+ص)

5- المقطع المديد المقفل بصامتين (ص+ح+ص+ص) .¹⁶

وقد أضاف الدكتور إبراهيم أنيس نوعا آخر من المقاطع يتكون من:

ص+ح+ص+ص ومثال ذلك كلمة (خَاصَّ).¹⁷

أما الدكتور استيتية فقد أضاف ثلاثة مقاطع إلى المقاطع العربية، حين عد همزة الوصل حركة فهو يرى أن اللغة العربية ممكن أن تبدأ بحركة، لتصبح لنا مقاطع جديدة فيها تبدأ بالحركات نحو:

1- ح+ص، المقطع الأول في كلمة (اسْمَع)

2- ح+ص+ص، المقطع الأول في كلمة (اسم) في حالة الوقف عليها

3- ح+ح، المقطع الأول في كلمة (اَيْت) ، وذلك أن الهمزة في فعل الأمر هي همزة وصل.¹⁸

يرى الصرفيون المحدثون أن لهذه المقاطع أهمية كبيرة وتأثيرا واضحا في التغيرات الصوتية التي تحدث في داخل البنية الصرفية العربية، ومن المسائل التي ارتبطت بتأثير المقاطع عند العلماء المحدثين الوصفين إبدال الحركات للهمزة ولقد أشاروا في دراساتهم وبحوثهم على الخصائص الصوتية التي تحدث داخل البنية الصرفية من تلك الخصائص ما نص عليه القدماء بعدم البدء بصامت بل بمتحرك أي أَنَّ العرب لا تبدأ بصامت ساكن، والمحدثون يفصلون بين الصامت والمتحرك، أما القدماء فيعدونها جزءا واحدا، ولذلك تلجأ العربية عند الحاجة إلى الانتكاء أو الوصل ؛ لاجتباب البدء بالسكن كما في الصيغ المزيدة (افْتَعَلَ، انْفَعَلَ ..)، أو كما في الألفاظ الداخلية مثل: (اسْطَبَّل، اسْطُول ..).¹⁹

ويرى المحدثون أن التغيير الحاصل بين الهمزة والحركات ما هو إلا تغيرات صوتية اقتضتها عوامل خاضعة لخصائص النطق العربي وليس إبدالا، كما في: (كسَاء، وبنَاء، قائل، وبائع، وعجائز، وصحائف)، فهم يرون أن التغيير للهمزة هو وسيلة هروب من توالي الحركات لتكوين مقطع عربي سليم، وهو كذلك صورة من صور النبر أو المبالغة فيه.²⁰

4- الإعلال والإبدال:

وهي مصطلحان أطلقهما العلماء العرب القدماء على كل ما يطرأ من تغيرات على الكلمة، فالإعلال هو تغير حرف العلة للتخفيف سواء بقلبه، أم بإسكانه أم حذفه، فهو على ثلاثة أنواع: (القلب، الإسكان، الحذف)، وأما الإبدال: " فهو جعل مُطْلَق حرف مكان آخر. فخرج بالإطلاق

الإعلال بالقلب، لاختصاصه بحروف العلة، فكل إعلال يقال له إبدال ولا عكس²¹. أما المحدثون فيعرفون الإعلال بأنه كل ما تتعرض له أصوات العلة والهمزة من تغيرات ؛ وذلك إذا حلت بعضها محل بعض ليسمى إعلال القلب كما في (عَجَائِز) وأصلها (عَجَاوِز) . أو بحذفها من الكلمة وهو إعلال الحذف كما في (يَعْد) في المضارع وماضيها (وَعَدَ) أو بالنقل أو الإسكان كما في (يَقُول) وأصلها (يَقُولُ)²². ومما يلاحظ أنَّ لا فرق بين تعريف الإعلال عند القدماء والمحدثين سوى في تسمية القدماء (حروف العلة)، أما المحدثون فيسمونها (أصوات العلة) ؛ وذلك لأن تلك العلة في مفهوم الدرس اللغوي الحديث هي عبارة عن أصوات فهم يعدونها حركات طويلة وليست حروفا. وقد اعتمد علماء الصرف الوصفيون على الربط بين المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي؛ لمعالجة الإبدال والتغيرات الصوتية، فهذا الربط يعد من الأسس التي اعتمد عليها الصرفيون المحدثون في معالجة القضايا الصرفية²³.

فالقضية والخلاف بين القدماء والمحدثين في ظاهرتي الإعلال والابدال هي في تحديد الحروف والأصوات التي يحدث فيها التغيير إذ يرفض الوصفيون مصطلح (حروف العلة) ويطلقون عليها مصطلح (الصوائت) لأن هذا المصطلح يدل على الصوت وليس الحرف لأنه كما ذكرنا فالعلة عندهم عبارة عن حركات طويلة ومصطلح (الصائت) يدل على الحركات، أما الحروف فيطلقون عليها مصطلح (الصامت) وهم يعدون أصوات المد من الصوائت لأنها تشبه الحركات في النطق إلا أنها طويلة في زمن النطق لذلك يسمونها (الصوائت الطويلة)²⁴.

وقد ظهرت كثير من القضايا الخلافية بين الصرف التقليدي والصرف الوصفي من خلال دراسة حروف العلة أو المد بربط المستوى الصرفي بالمستوى الصوتي لأنهم يرونها أشد التصاقا، ولا يمكن التصدي لتدريس الصرف من دون الاعتماد على علم الأصوات اللغوية²⁵.

المبحث الثاني

المنهج المعياري التطبيقي

ذكرنا في التمهيد كيف نشأ المنهج المعياري، وكيف سار بعض علماء الصرف المحدثين على نهجه، وهذه أهم الجوانب العلمية والعملية التي عني بها هذا المنهج:

– الأسس الأصلية والفرعية:

إن قضية الأصلية والفرعية من القضايا القديمة في التقعيد والتأصيل اللغوي العربي، فقد ظهرت في وقت مبكر من المراحل الأولى من التقعيد النحوي والصرفي للغة العربية، وفي أقدم كتب النحو العربي التي وصلت إلينا²⁶، وتعد مسألة الأسس الأصلية، والفرعية من المسائل المشتركة بين المنهج العربي القديم، والنظرية التحويلية، فقد أشار أصحاب هذه النظرية إلى هذه المسألة في مواضع مختلفة أهمها²⁷:

1- أصل التجرد من العلامة: أجمع علماء العربية القدماء على أنَّ جميع الفروع تحتاج إلى العلامات، أما الأصول فلا تحتاج إلى العلامات ؛ وسبب ذلك أنَّ العلامة هي زيادة وأنَّ الأصل عدم الزيادة، والسبب الآخر أيضاً أنَّ العلامة تخصيص، والعام أصل للخاص ؛ وكذلك لأنَّ البسيط أصل في المركب والعلامة تجعل اللفظ مركباً، ومن الأسباب أيضاً أنَّ العلامة طارئة وأنَّ الطارئ فرع الأصل الأول.²⁸

ويعد جمهور اللغويين التنكير أصلاً، والتأنيث فرعاً ؛ لأنَّ التأنيث تدخل عليه علامات تفرقه عن الألفاظ التي تختص بالتذكير، فقد ذكر سيبويه في الكتاب أنَّ التنكير أشدَّ تمكناً، وأنَّ التأنيث يخرج من التنكير، ويضرب مثالا على ذلك بقوله:

" ألا ترى أنَّ (الشيء) يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذكر هو أو أنثى"²⁹. فكما هو معروف أنَّ علامتي التأنيث في اللغة العربية هي (الألف والتاء)، فالألفاظ التي تكون فرعية تكون الفاظ ذات علامات، أما التي لا علامة فيها فهي الأصل ومثال ذلك قولك: (مُعَلِّمة) فالتاء المربوطة هي علامة فيها دلت على التأنيث، وفي التنكير تقول (مُعَلِّم) وهو الأصل ؛ وذلك لخلوه من العلامة .

ويعد التنكير أصل المعرفة، كما ذكر السيوطي في كتابه (الأشباه والنظائر في النحو) بقوله: "رأيت رجلاً، فلا يحتاج إلى علامة، وإن أردت التعريف أدخلت العلامة، فقلت رأيت الرجل، فأدخلت

العلامة في الفرع الذي هو التعريف، ولم تدخلها في التتكير³⁰، لا تتشابه أسس نظرية الأصل والفرع بين اللغات، فعلى سبيل المثال يعد (الفعل المضارع) في اللغة الإنجليزية أصلاً؛ لتجدره من أي علامة فالفعل (call) ومعناه (يُنَادِي) تضاف له علامة (ED) ليصبح فعلاً ماضياً⁽³¹⁾، لذلك يعد الفعل الماضي فرع والمضارع أصل، أما في اللغة العربية فتزداد العلامة في الفعل المضارع ويعد الفعل الماضي هو الأصل، ولذلك فقد عدته المدرسة الكوفية أصل الاشتقاق، فقواعد قضية الفرع والأصل مختلفة بين اللغات، وأشار إليها (تشومسكي) بالبنية السطحية، ولكن تتشابه في أصل التقعيد أي: البنية العميقة .

2- القياس الصرفي:

إنَّ اللغة العربية في عمومها تعتمد على القياس الاستعمالي أي أنها تقيس على الأكثر، أما عند الوصفيين فهو محاكاة لصيغة لغوية، في لغة أخرى، تخرج بالصيغة الأولى عن مسارها العادي، لتسقطها من دائرة نفوذ القانون الصوتي الذي كانت تخضع له أحياناً، فالقياس عند الوصفيين يهتم بشكل كبير بالجانب الصوتي³². وأما أسس النظرية التوليدية التحولية فهي مرتبطة بالتوليد الرياضي، القائم على التعويض والتقدير³³. وترتبط هذه النظرية مع فكرة الأصل والفرع، وهذه القاعدة هي نفسها (فكرة القياس الصرفي)، عند العلماء العرب القدماء، وذلك لأن فكرة القياس عندهم هي تقدير الفرع بحكم الأصل، وقيل هو حمل الفرع على الأصل بعلّة، ثم إجراء حكم الأصل على الفرع، وقيل: هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل كذلك هو اعتبار الشيء، بالشيء بجامع، ومبادئ القياس عند العرب هي: الأصل، والفرع، والعلّة، والحكم³⁴. فالقياس بدأ في النحو و الصرف العربي منذ القدم، فقد عرف عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي (171هـ)، أنه أول من مد القياس، وكان أشد تجريداً للقياس³⁵.

ثم بعد ذلك اكتمل القياس على يد العالم الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، إذ إن القياس من الركائز المهمة في تقعيد القواعد العربية، وإن اختلفت الطرق المنهجية في استعمال القياس فقد كان ركيزة أساسية في كلا المدرستين البصرية، والكوفية . فالكوفيون يأخذون بالسموع، لذلك

يقيسون على الشاذ، والمثال الواحد ويجعلونه أصلاً، في حين أن البصريين لا يقيسون على كل ما سُمع، فلا يقيسون على المثال الواحد، ويمنعون الشاذ من القياس، فلا يعدون الشاذ ولا القليل أصلاً.³⁶

أما النظرية التوليدية التحويلية فقد اعتمدت على القياس أيضاً في قواعد التحويل، ومن الأمثلة على هذه القواعد هي:

1- الزيادة:

ويقصد بها إضافة صيغة صرفية إلى الجملة، وهي الصيغ التي يسميها النحويون والصرفيون بالفضلات، أو التتمّات، فكل زيادة في المبنى زيادة في المعنى في الغالب، فقولك: (حَضَرَ أحمد)، ثم تضيف على الجملة (مُبْتَهَجًا)، ففي المستوى النحوي تحمل كلمة (مُبْتَهَجًا) معنى الحال، أما في مستواها الصرفي فهي تصنف تحت باب الصفة، وهي باب يدخل في الصيغ التحويلية، فعند إضافتها إلى الجملة الأصلية تحولت الجملة من كونها جملة توليدية إلى جملة تحويلية، ويبين لنا هذا مدى ارتباط الصيغ الصرفية بالحالة الإعرابية، ومثال ذلك اشتراط المصدرية في المفعول المطلق، أن التصنيف الصرفي مع التصنيف النحوي يحدد طبيعة المورفيم، فهو يصلح أن يكون في الجملة التوليدية (النواة)، أو من خلال إضافته؛ لتصبح الجملة التحويلية، فالأفعال غير الناقصة تأتي دائماً في الجمل التحويلية.³⁷

2- النبر:

وهو من المكونات الرئيسية في التحويل الصرفي للغة الإنجليزية، وكذلك اللغات الهندوأوروبية، فهو أحد (الفونيمات) التي لها أثر في مبنى الكلمة، وأثر في معناها، فهو يقوي الصوت في كلمة معينة، وإن الاختلاف في حدة الصوت وشدته هو الذي يحدّد التصنيف الصوتي للكلمة، إن كانت الكلمة فعلاً أو اسماً على سبيل المثال، ويتضح هذا في اللغة الإنجليزية، أما اللغة العربية فلا تعتمد على النبر في تصنيفها الصرفي، لكن تجد (التنغيم) في اللغة العربية، حيث تتغير الجملة من كونها خبريّة إلى جملة استفهامية بحسب نوع النغمة نحو: (أَنْتَ بِخَيْرٍ) و (أَنْتَ بِخَيْرٍ؟)، فالنغمة إذا كانت مستوية تكون الجملة خبرية، وإن كانت صاعدة تكون الجملة استفهامية.³⁸

3- الاشتقاق:

وهو من الظواهر اللغوية التي تختص بها لغتنا العربية، وكما ذكرنا سابقا فإن علماء اللغة العربية القدماء درسوا هذه الظاهرة واهتموا بها اهتماما كبيرا، واختلفت المدرستان الكوفية والبصرية في أصل الاشتقاق، فقد عدت المدرسة البصرية المصدر هو أصل الاشتقاق، أما المدرسة الكوفية فقد عدت الفعل الماضي هو الأصل في الاشتقاق.³⁹ حتى وإن اختلفت المدرستان في أصل هذه الظاهرة إلا أنهما متفقتان على وجود أصل للمادة اللغوية، وهذا ما نهجت وقالت به النظرية التوليدية التحويلية، وكما أن قضية الاختلاف في تحديد الأصل والفرع مهمة في النظرية اللغوية العربية، فهي مهمة أيضا ومتوافقة مع النظرية التحويلية التوليدية، حيث ترى أن مسألة الأصل والفرع من المسائل الأساسية في فهم البنية العميقة، وتحويلها إلى البنية السطحية.⁴⁰ فقد سعى تشومسكي من خلال نظريته إلى تعديل المنهج المعياري وتطويره، فأقامه على ثلاثة مستويات:⁴¹

- المستوى التركيبي: الذي يقوم على مكونين أساسيين هما:

1- المكوّن التوليدي المركبي: والذي بدوره يتألف من نوعين من القواعد التوليدية:

أ. القواعد التفرعية: وهي التي تفرع المستويات اللغوية من مستويات لغوية عليا إلى مستويات لغوية دنيا.

ب. القواعد المعجمية: وهي التي تعطي القراءة الصحيحة للكلمات.⁴²

2- المكوّن التحويلي: وهو كذلك على نوعين من القواعد التحويلية:

أ. القوانين الاختيارية: وهي التي يمكن للشخص استعمالها أو عدم استعمالها، مثلا وجود قانون يحول المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول، فهذا القانون هو قانون اختياري، وليس هنالك شيء يجبرنا للتحويل، إن هو إلا عمل اختياري .

ب. القوانين الإجبارية: وهي القواعد التي لا بد من تطبيقها في الجمل لكي تصبح صحيحة نحويا، فمثلا على سبيل الافتراض لو أنّ هنالك قانونا لوضع الحركات على الأسماء في اللغة العربية، فلا

شك أنَّ هذا القانون سيكون اجباريا ؛ لأنَّ الحركات الصحيحة أمر جوهري لكل جملة في اللغة العربية تحتوي على أسماء.⁴³

- المستوى الدلالي:

ويعمل هذا المستوى على إعطاء البنية العميقة تفسيرات دلالية، من طريق القواعد الدلالية التي تحتوي على الأركان اللغوية المختلفة وذلك من أجل، التمثيل الدلالي المركبي، فالبنية العميقة، ومفهوم التمثيل الدلالي لها، هي من أهم المفهومات المطروحة في المنهج المعياري

- المستوى الصوتي: ويعمل هذا المستوى على البنية السطحية للتراكيب باستخدام القواعد الصوتية، لإنتاج التمثيل الصوتي (الفونولوجي).⁴⁴

ومن الأمثلة الصرفية المشتقات التي تعمل عمل الفعل، والتي يطلق عليها في العربية مصطلح (النعت)، ففي نظر ميشال زكريا يأخذ النعت موقعه في البنية العميقة؛ وذلك لأنه يعمل عمل الفعل، ولأجل هذا وضع ميشال زكريا قاعدة تجمع بين الفعل والنعت اللذين يعملان العمل نفسه في الجملة، ومثال ذلك: (زَيْدٌ صَارِبٌ الْوَلَدِ)، و (الرَّجُلُ جَالِسٌ)، و (الرَّجُلُ قَتَّالٌ)، و (الرَّجُلُ كَرِيمٌ)، حيث يصنف ميشال زكريا المشتقات العاملة عمل الفعل وهي: اسم فاعل، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، في باب النعت، وهي لا تقتصر على هذه المشتقات وإنما تشمل جميع الصيغ التي تتضمن عمل الفعل، وبذلك يمكن عد جميع المشتقات، وأسماء الأفعال، من البنى العميقة في التحليل التحويلي ؛ لأنها تعمل عمل الفعل.⁴⁵

ويدخل في باب البنية السطحية أيضا عملية إصاق الضمير بعنصر كلامي، وهذا يدخل في باب التصريف وليس الاشتقاق في اللغة العربية، فزوائد التصريف تقع على حدود الكلمات، في حين يؤثر الاشتقاق في بنية الكلمة نفسها، ومسألة التفريق بين التصريف و الاشتقاق من المسائل الشائكة في اللغات غير العربية ؛ لأنها تستعمل في عمليات التصريف والاشتقاق آليات تكوين الكلمات نفسها، كالإصاق، والحذف، في حين أن اللغة العربية تختلف في ذلك.⁴⁶

4- القلب المكاني:

تأتي ظاهرة القلب المكاني ضمن قضية الأصل والفرع، وهو من الظواهر المشتركة بين اللغات، وقد عرّف النحويون والصرفيون القدماء القلب المكاني بأنه: تغيير ترتيب حروف الكلمة عن الصيغ

المعروفة من خلال تقديم بعض حروفها على البعض الآخر ؛ بسبب ضرورة لفظية، أو للتوسع، أو للتخفيف، ويطلق على القلب المكاني في الدرس الصرفي الحديث مصطلح (METATHESIS)⁴⁷. وتوجد هذه الظاهرة في كل لغات العالم تقريباً، إلا أن الفرق يكمن بوجود قواعد تضبط هذه الظاهرة، أو عدم وجودها، أما في اللغة العربية فلها تعليقات وقواعد واضحة تبين لنا هذه الظاهرة في الكلمة العربية، وقد شرح لنا العلماء القدماء هذه القضية بالتفصيل، وبحثوا في أسبابها وطرق كيفية معرفة الأصل، إذ يعد سيبويه من أوائل النحاة الذين بحثوا في قضية القلب المكاني.

وينكر سيبويه في تصغير المقلوب: أن كل ما كان فيه قلب لا يرد إلى أصله ؛ لأنه بني على ذلك، كما بني (قائل) على أن يبدل من الواو الهمزة، ويثبت الاسم على القلب في التحقير، كما تثبت الهمزة في (أدور) إذا حقرت، وكذلك في (قائل) ؛ وكان سبب القلب هو كراهية الواو والياء، كما همزوا كراهية الواو والياء، ومثلها (أنيق) وهو في الأصل (أنوق)، فأبدلوا الواو مكان الياء وقلبوا، فإذا حقرت قلت: أنييق ومثل ذلك (القُسي) فهي في الأصل (القُوس) فقلبوا كما قلبوا (أنيق)، وهناك من علماء الصرف من يرى أن المقلوب هو فرع الأصل في اللغة.⁴⁸

وهناك أسس وقواعد تبين ما هو أصل وما هو فرع في المقلوب منها على سبيل المثال لا الحصر: معرفة القلب بوجود علة لغوية إن بقيت على الأصل نحو: (جاء) فهي اسم فاعل من (جاء) وأصلها (جياً)، وتعرض للإبدال فصار (جاء)، وقد تعرض اسم الفاعل (جائى) إلى قلب مكاني ليصبح (جائي) على وزن (قاضي)، حيث يرى الخليل بن أحمد الفراهيدي أن قلبا حصل هنا ؛ وذلك لامتناع اجتماع همزتين في آخر الكلمة، في حين لا يرى سيبويه وجود مانع من اجتماع همزتين في نهاية الكلمة.⁴⁹

أن النظرية التوليدية التحويلية لها علاقة وثيقة بالنظرية اللغوية العربية فهما تتشابهان إلى حد كبير كونهما تسيران على خط واحد متبعين المنهج المعياري في جعل اللغة قائمة على أصول متبعة وقواعد مقيدة أو مطلقة تُيسر على المتكلم النطق السليم وتحافظ على القواعد الضرورية التي لا بد من وجودها في الجملة العربية.⁵⁰

الخاتمة

في ختام هذا البحث نود أن نورد بعض المسائل المهمة التي بدت لنا من خلاله وهي مسائل تتعلق في جوهرها باختلاف النظر إلى الكلمات من حيث هي عليه كما في المنهج الوصفي ومن هذه المسائل مسألة حروف العلة، أي أصوات طال المد بها، أم حروف علة كما قال القدماء ؟ . وقد تبين لنا في نتائج هذا البحث: أن لكل طرف من طرفي المقال وجهها من المقبولية يمكن الركون إليه والثوق به . وأما ما يتعلق بالمنهج المعيارى فقد حاول هذا المنهج وضع الظاهرة اللغوية في إطارها المقنن الذي يعطي لكل سؤال جواباً، ويمكن تلخيص نظرياتهم بقضية الأصل والفرع، وقضية القياس الصرفى كما في باب الميزان الصرفى التي ظهرت فيه جلية واضحة مسألة المعيارية وقد اعتمدت النظرية التوليدية التحويلية على القياس المعيارى أيضاً في قواعد التحويل كما في باب النبر، والزيادة، والاشتقاق مع محاولة تعديل هذا المنهج في مستويات اللغة التركيبية، والدالية، والصوتية بما يناسب التجديد في هذا العصر .

الهوامش:

- (1) ينظر: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية: 8-9 .
- (2) ينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية: 87-88 .
- (3) ينظر: المنهج الصوتى للبنية العربية: 47-48، محاولة ألسنية في الأعلام: 171 .
- (4) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 145 .
- (5) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 167 .
- (6) ينظر: مناهج البحث في اللغة: 177-185، اللغة العربية معناها ومبناها: 168 .
- (7) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 169 .
- (8) ينظر: أبنية الصرف العربى: 250 .
- (9) ينظر: من أسرار اللغة: 47 .
- (10) ينظر: مدخل إلى علم اللغة: 102-103 .
- (11) ينظر: دراسات في علم اللغة: 6 .

- (12) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 170 .
- (13) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 172-178 .
- (14) ينظر: الكتاب: 3 / 541-548
- (15) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 171، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي: 62-63
- (16) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 40، العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي: 58
- (17) ينظر: الأصوات اللغوية: 98 .
- (18) ينظر: الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية: 326 .
- (19) ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: 77_78 .
- (20) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 175 .
- (21) شذا العرف في فن الصرف: 122 .
- (22) ينظر: دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية: 222 .
- (23) ينظر: دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن: 116 .
- (24) ينظر: مبادئ اللسانيات: 90 .
- (25) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 15 .
- (26) ينظر: نظرية الأصل والفرع في النحو العربي: 71.
- (27) ينظر: النحو العربي والدرس الحديث: 144 .
- (28) ينظر: الأشباه والنظائر في النحو: 278 .
- (29) الكتاب: 1/22 .
- (30) الأشباه والنظائر في النحو: 278 .
- (31) a university grammar of English: 27 (3)
- (32) ينظر: أسس علم اللغة: 264 .
- (33) ينظر: منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث: 45 .
- (34) ينظر: الإغراب في جدل الإغراب ولمع الأدلة في أصول النحو: 93 .
- (35) ينظر: طبقات فحول الشعراء: 14 .
- (36) ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: 150.

- (37) ينظر: في نحو تراكيب اللغة. 97:
- (38) ينظر: علم الأصوات: 189-195 .
- (39) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين: 190/1 .
- (40) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية: 15 .
- (41) ينظر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية: 55 .
- (42) ينظر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية: 52-55 .
- (43) ينظر: قواعد تحويلية للغة العربية: 25 .
- (44) ينظر: نحو نظرية لسانية عربية حديثة: 56 .
- (45) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية: 97 - 99 .
- (46) ينظر: الحاسوب و اللغة العربية: 263 .
- (47) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيويه: 121، النحو العربي والدرس الحديث: 146 .
- (48) ينظر: الكتاب: 3/465-467 .
- (49) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيويه: 125.

المصادر والمراجع

- ❖ أبنية الصرف في كتاب سيويه، د. خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة /بغداد، الطبعة الأولى، 1965 .
- ❖ أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الثامنة، 1998.
- ❖ الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، دار الكتب العلمية /بيروت - لبنان، الجزء الأول
- ❖ الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة / مطبعة لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية، 1950 .

- ❖ الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، الدكتور سمير شريف إستيتية، دار وائل للنشر والتوزيع / عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 2003.
- ❖ الإغراب في جدل الإغراب ولمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات عبدالرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر، الطبعة الأولى: بدمشق 1957 / الطبعة الثانية: بيروت 1971.
- ❖ الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، د.ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 1986م - 1406هـ.
- ❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت 577 هـ) ، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، 2003 .
- ❖ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الدكتور طيب البكوش ، المطبعة العربية - تونس، الطبعة الثالثة، 1992
- ❖ الحاسوب واللغة العربية، د.عبد ذياب العجيلي، منشورات جامعة اليرموك، أربد، الطبعة الأولى، 1996م.
- ❖ دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة، 1998م.
- ❖ دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، د.صلاح الدين صالح حسنين، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1984 م.
- ❖ دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، د.عبدالمقصود محمد عبد المقصود، الدار العربية للموسوعات، الطبعة الأولى، 2006 م - 1427 هـ .
- ❖ شذا العرف في فن الصرف، الشيخ أحمد بن محمد الحملوي، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.
- ❖ طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام بن عبيد الله الجمحي بالولاء (ت232 هـ)، أبو عبد الله، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة .
- ❖ علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة، 2000.
- ❖ قواعد تحويلية للغة العربية، دكتور محمد علي الخولي، طبعة 1999، الناشر: دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن .

- ❖ الكتاب, عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180 هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
- ❖ اللغة العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، هنري فليش، تعريب وتحقيق وتقديم: الدكتور عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب / القاهرة، 1968 م.
- ❖ اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، طبع عام 1994 م، دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب .
- ❖ لمع الأدلة، ابو البركات عبدالرحمن كما الدين بن محمد الأنباري، (ت 577 هـ) تحقيق سعيد الأفغاني، دار الفكر /دمشق .
- ❖ مبادئ اللسانيات، الدكتور أحمد محمد قدور، دار الفكر / دمشق، الطبعة الثالثة، 2008 م .
- ❖ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الدكتور رمضان عبدالنواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة، 1997م.
- ❖ من أسرار اللغة، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1966 م .
- ❖ مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990 م .
- ❖ منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، د.علي زوين ، دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربي، الطبعة الأولى - بغداد، 1986 م .
- ❖ المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، دكتور عبدالصبور شاهين، دار النشر: مؤسسة الرسالة/ بيروت .، 1980 م - 1400 هـ
- ❖ النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر/ بيروت، 1979م .
- ❖ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف / القاهرة، الطبعة الثانية .
- ❖ نظرية الأصل والفرع في النحو العربي، الدكتور حسن خميس الملقح ، دار الشروق للنشر والتوزيع / عمان - الأردن، 2001م.
- ❖ Randolph quirks, Sidney greenbaum, 1973, a university grammar of English, hong kong.

References

- ❖ Al-Hadithi, Kh. (1965). *Exchange structures in Sibawayh's book* (1st ed.). Al-Nahda Library Publications. Baghdad.
- ❖ Bay, M. (1998). *Foundations of Linguistics* (8th ed.). World of Books.
- ❖ Al-Suyuti, J. (1983). *Similarities and analogues in grammar* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Beirut, Lebanon.
- ❖ Anis, I. (1950). *Linguistic voices* (2nd ed.). Arab Statement Committee Press. Egypt.
- ❖ Istitiyeh, S. (2003). *Linguistic sounds an organic, phonetic and physical vision* (1st ed.). Wael for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.
- ❖ Al-Anbari, A. (1957). *Strangeness in the Controversy of Syntax and the Shining of Evidence in the Origins of Grammar* (1st ed.). Al-Fikr press. Damascus.
- ❖ Zakaria, M. (1986). *Generative and Transformational Linguistics and Arabic Language Grammar* (2nd ed.). University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
- ❖ Al-Ansari, A. (2003). *Equity in matters of disagreement between the Basrans and the Kufis* (1st ed.). Modern library. Retrieved from: <https://old.shamela.ws/index.php/book/7362>
- ❖ Bakoush, T. (1992). *Arabic Conjugation Through Modern Phonology* (3rd ed.). The Arab Press. Tunis.
- ❖ Al-Ajili, A. (1996). *Computer and Arabic Language* (1st ed.). Yarmouk University Publications. Irbid.
- ❖ Bishr, K. (1998). *Studies in Linguistics*. Gharib for printing, publishing and distribution. Cairo.
- ❖ Hassanein, S. (1984). *Studies in Descriptive, Historical and Comparative Linguistics* (1st ed.). Al-Ulum for Printing and Publishing, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- ❖ Abdel-Maksoud, A. (2006). *A study of the morphological structure in the light of descriptive linguistics* (1st ed.). The Arab House for Encyclopedias. Retrieved from: <https://lib.efatwa.ir/40735/1/3>

- ❖ Al-Hamlawi, A. (1980). *Shaza Al-Urf in the Art Al-Sharf*. Al-Rushd Library. Riyadh.
- ❖ Al-Jamahi, M. (1998). *Layers Of Poets*. Jeddah. Retrieved from: <https://shorturl.at/ikDM1>
- ❖ Bishr, K. (2000). *Phonetics*. Gharib for printing, publishing and distribution. Cairo.
- ❖ Khouli, M. (1999). *Transformational rules for the Arabic language* (1st ed.). Al-Falah for Publishing and Distribution. Jordan.
- ❖ Al-Harithi, A. (1988). *The book* (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo.
- ❖ Fleisch, H. (1968). *Classical Arabic, a study in linguistic construction*. Youth Library. Cairo.
- ❖ Hassan, T. (1994). *The Arabic language, its meaning and structure*. House of Culture. Casablanca. Morocco.
- ❖ Al-Anbari, A. (2010). *With the evidence*. Al-Fikr press. Damascus. Retrieved from: <https://shorturl.at/rwCP9>
- ❖ Kaddour, A. (2008). *Principles of Linguistics* (3rd ed.). Al-Fikr press. Damascus.
- ❖ Abdel-Tawab, R. (1997). *Introduction to Linguistics and Methods of Linguistic Research* (3rd ed.). Al-Khanji Library. Cairo.
- ❖ Anis, I. (1966). *From the Secrets of Language* (3rd ed.). The Anglo-Egyptian Bookshop. Cairo.
- ❖ Hassan, T. (1990). *Research Methods in Language*. The Anglo-Egyptian Bookshop. Egypt.
- ❖ Zwain, A. (1986). *Linguistic research methodology between heritage and modern linguistics* (1st ed.). House of General Cultural Affairs. Baghdad.
- ❖ Shaheen, A. (1980). *The Phonetic Approach to the Arabic Structure, A New Vision in Arabic Morphology*. Al-Resala Foundation. Beirut.
- ❖ Al-Rajhi, A. (1979). *Arabic Grammar and the Modern Lesson, Research in the Curriculum*. Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing. Beirut.
- ❖ Al-Tantawi, M. (1973). *The emergence of grammar and the history of the most famous grammarians* (2nd ed.). Al-Maarif press. Cairo.

- ❖ Al-Malakh, H. (2001). *The Theory of Origin and Branch in Arabic Grammar*. Al-Shorouk for Publishing and Distribution. Amman, Jordan.
- ❖ Randolph, Q. (1973). *Sidney Greenbaum*. University grammar of English. Hong Kong.